ا. المصطفى الصغوسي/ المغرب

سوريالية

أعلن النّفير نهاية حرب الألف عام، انتصر الأخ التوأم، في حفل تنصيّب القائد الجديد، وحدها الغربان شكّلت جوقة المصفّقين.

سامريّ

في صعودهم المتعرج غربًا قصدوه، قرنوا أنفسهم في أصفاد أعدّها سلفًا، أهدوه كنوزهم وأكفان شعوبهم وهم يرتعدون أن تقع عينه على أحدهم...ألقى إليهم بعض ألعاب ناريّة، تهافتوا، تدحرجوا من جديد وقد علا خوارهم.

عفس

فـرش لهـا زينتـه، انتعلـت لظـاه، تبرّعمـت واسـتمرأت تسـاقط أوراقـه، ذات وهـن سـلّمها المقاليـد، قبـل بلـوغ التّراقـي كـان الصـواع في يـد الفحـل الجديـد والمنسـأة تهشّ على سلالته.

رميم

غـادر وكـل مـا يتـذكره منهـا، لوحـة أنقضـت ظهـره، جعلـوه يطـوف بهـا بـين أقـران امتصـوا مـا بقـي مـن إنسـانيّته، يـد حانيّـة منحتـه النّـور.. وإلـى الآن وقـد شـاب مفرقـه، مـا يـزال الطفـل السّـاكن في أعماقـه قـادرًا علـى الرّقص.

معايدة

احتضـــنها بجنـــاحيّ الحلـــم، رجّهـــا بنـــزق أولاً، ثـــم بعصـبيّة، مـا تسـاقط منهـا قليـل، سـيظلّ القبـران بـلا ورود، فتلك الحصالة اللعيّنة خانته كما خانه اليتم.

زنيم

نثـر رذاذ عطـره النّفـيس وجلـس ينتظـر في عتمـة مكتبـه الـوثير، دخلـتْ، انقـضَّ، اسـتبقته لـدى البـاب، ثغـا بؤسُـها، عـوى منصِـبُه، أُهْـرِقَ شـرفها على حـواف قميصـه المقـدود مـن قُبُـل، وحـدها أدواتُ التنظيـف ظلّـتْ شاهدةً على وساخته.

بصيرة

طاف عليهم ليلاً، هو يدرك في سرّه ما لا يدركون، "الخطر وشيك"، قال، "لا قبل لنا والقبضة واهيّة"، تهامسوا.. فجرا وبينما كان يزرع الأرض ألغامًا.. كانت سواقي صبرهم تتّسع لنور يزحزح جاثومهم الطويل.

زهور لا تتفتح

وهي عائدة عشّيةً تسبقها نعاجها الهزيلة، استرعى انتباهها تجمعٌ نسوى عند دكان البقالة الوحيد في القرية، وهالها أكثر تلصصهن على تلك النتوءات التي ظهرت فجأةً على صدرها، تناهى إلى مسمعها صوت أكبرهن سنّاً تقول: هذه التي ستلد للحاج سعيد ذكوراً، تعثّرت في خجلها، هرولتْ تشيّعها عيون وألسن.

قربى

مثل أمامه ذات نطق بالحكم، صرعه الخياران: أيأمر بقطع يده، أم يطْلقها؟! هوت مطرقة عدالته لتعلن رفع القلم، تكسّح ظلّه.

لعنة

نكسوا أحلامهم وتخلوا، جمعها في صرة، صك وجهه ونفخ، كورهم ظل باردا، أعاد الكرة، صريمهم صخرة لا تتزحزح، خرج عليهم دامعا: دمكم تصطرخه دماء!. نغضوا برؤوسهم وقد أيقنوا أن عجافهم ستعقبها عجاف.